العدد ٤٠٢ الأحد ١٤ يونيه سنة ١٩٤٢ ١٠ مليمات

آخر ساعة المصورة



هو الخوف...؟

(المصرى افندى) : بتبص الناحية دي على ايه

(مخصوص باشا) : عايز اشوف جسر الفرسان ده يبقى بعيد عن هنا اد ايه ؟

يا عالم !.. هل الصاوى أجمل منى ؟!

ولكن الدكتورة حسينه هانم أجمل منى فى نظر النساء

للأستاذ توفيق الحكيم



يا عالم ..! هل الصاوى أجمل منى ؟

بهذا السؤال فاجأنى الأستاذ توفيق الحكيم ونحن نتحدث فيما يكتبه ص ... أو الأستاذ احمد الصاوى محمد عنه ، فكان جوابى على الفور أنه أجمل من الصاوى بكثير.

قال ، اذن فما باله كلما تحدثنا معا عن شكلي وشكله ، يقرر أنه أجمل منى بكثير!. والمصيبة أنه يقولها فى صيغة الأمر البديهى الذى لا يقبل الجدل ! . حتى ليكاد يدفعنى الى تصديقه احيانا !

. . . . . .

انى رجل مظلوم فى هذه الدنيا ، لم أجد الى الآن ذلك العادل المنصف الذى يشهد لشكلى ، لا أقول بالوسامة ، ولكن على الأقل بانه مقبول .. بل أجد الصاوى، حتى الصاوى يؤكد ، ويؤكد لى أنا بكل جرأة أنه اجمل منى . . ومعنى هذا أننى أقبح من أقبح رجل فى الوجود !

هل تعرف عفريت الكوتشينه « الجوكر » ؟. إنه منقول عن خلقة الصاوى الكريمة ، التى يحاول أن يستغفلنى فيقارن بينها وبين خلقتى .. فان شركة امريكية تطبع ورق اللعب ، كانت قد انتدبت أحد موظفيها للقيام برحلة في أنحاء العالم ، للبحث عن وجه يصلح أن يكون وجه عفريت ، فعثر الموظف المذكور على الصاوى بعد بحث طويل ، وتعاقد معه على أن يتخذ من صورته « جوكر » لهذه الشركة .. وهذا سر من أسرار إيراد صديق الصاوى أذيعه لأول مرة !

على أن الصاوى يعرف فى قرارة نفسه أننى أجمل منه ، وإنما يغالطنى .. فقد كنا فى بعض الظروف نطيل الجلوس معاً ، فكان يحذر أشد الحذر أن يدعونى الى مجالسته اذا كانت معه احدى صديقاته ، خشية أن تخصنى دونه بالرعاية والعناية

أو على الأقل لأن الفتاة التى تصاحب الصاوى ، انما تصاحبه سراً ، حتى لا تتهم فى ذوقها !

(البقية على صفحة ٢٣)



هل تعرف عفريت الكوتشينه « الجوكر » . . ؟

حفني محمود بك يتحدث عن أمين عثمان باشا

بعد حديثه عنه عسران بك عبد الكريم

تألفت أخيرا جمعية ضمت بعض أصدقاء الديموقراطية ممن تشبعوا بالثقافة الانجليزية ..

ورئيس هذه الجمعية هو معالى امين عثمان باشا .. ومن بين اعضائها عبود باشا . ومحمد عسران بك عبد الكريم . ومحمد فرغلي باشا

وقد كان فاتحة أعمال هذه الجمعيـة اقامة مأدبة دعت اليها بعض الكبراء .. وكان من بينهم بطبيعة الحال الأستاذ حفنى بك محمود الذى يصفه وزير سابق بأنه شيء ضرورى لكل حفلة وكل مجتمع ...

طلبنا الى حفنى بك أن يحدثنا عن هذه الجمعية فاعتذر قائلا : إن مثل هذا الحديث من اختصاصات رئيسها امين عثمان باشا . فاذا انا اعتديت على هذه الاختصاصات حاسبنى رئيس ديوان المحاسبة ..

قلنا : إذن حدثنا عن اعضائها فقال : سأحدثك عن قطبها ورئيسها ...

. . . . . .

قابلت كثيراً من الاخوان الذين تتكون منهم هذه الجمعية فى دار الـديق القديم العزيز محمد عسران عبد الكريم بك ..

والواقع أن كل فكرة تنبت فى خاطر هذا الصديق.. وكل اجتماع يدعو اليه، وكل مشروع يعمل لتحقيقه ، يلذ لى وأشعر نحوه بشوق وحماس ...

وصديقى عسران من الرجال القليلين الذين لا يسيرون خطوة ولا يتحركون حركة في حياتهم إلا بوحى العقيدة .. ووحيها وحدها لا يزعزعه مافى الحياة من مغريات ومشهيات . ولهذا الرجل ايمان كايمان العجائز في حليفتنا انجلترا .. ايمان فى نزاهتها.. ايمان فى اخلاصها لمواطنيه .. إيمان فى الخير الذى لمصر تسديه، ايمان بأن الانجليز هم ملح العالم .. بل هم روحه الذى يحيي عليه العدل والتمدن ...



الفنان حفني محمود ...
يرسم صورة لأمين عثمان باشا

***

وبين من التقيت بهم فى منزل الصديق عسران ... معالى رئيس الجمعية الجديدة ... امين عثمان باشا ...

وهنا قلت لحفنى بك :

— وما رأيك الشخصى فى امين باشا ؟.

وابتسم حفنى بك .. وأشعل سيجارة جديدة ..لا لأن السيجارة القديمة قد انطفأت ولكن لأنه نسيها .. وقال :

— لو لم أكن قد اشتغلت بالصحافة حيناً من الزمن لأنكرت عليك هذا الالحاح فى معرفة الآراء .. والسؤال عن عباد الله ولكن حرفة الصحافة تدركنى فأعذرك ..

تسألنى عن امين عثمان باشا .. واسمه فى كل كوخ .. وقصر .. وذكره حديث كل سامر .. يشغل الحاكم والمحكوم والغنى والفقير والسياسى واللاسياسى.. وليس فى مصر بيئة سياسية أو رجل ذو خطر الا ولأمين عثمان أثر فى نفسه ..

ونبوغ امين عثمان يتركز فى نقطتين هما سر قوته الهائلة . ذلك أنه أعرف الرجال بمكان الضعف فى الرجال فينقض عليه بقواه المسلحة ودباباته وطياراته المنقضة وطوابيره الميكانيكية فيحتل مايريد من قوات هؤلاء الرجال ...

يقول للعلم الخفاق يا علم
تفيأ من الأرض ماتختار يا علم

ولأمين عثمان قوة كهربائية يسلطها على محدثه فتتكشف له أسرار ضعفه فيعرفها من ألفها الي يائها .. فيحتلها برشاقة وابتكار .. ويستثمرها خير استثمار ..

القوة الثانيـة هى أن امين عثمان يفكر ويعمل دون أن يعرف أحد أنه يفكر ويعمل ويكون لتفكيره وعمله أثر يدوى فى كل مكان ويتحدث به الناس ويلهجون ويخطر لهم اسم هذا أو ذاك ويتناولون هذا الحزب أو غيره .. والله وحده يعلم أن لا هذا ولا ذاك .. ولا حزبا ولا جماعة فكرت أو عملت إنما هو امين وراء صاحب الفكرة وصاحب العمل .. وصاحب الناقة والجمل ..

ولجاه امين ... آلاف من الأصدقا والاتباع ولكن لأمين عثمان صديق وتبيع هو صديقنا عسران .. فهو قطعة من ايمانه .. اختصها دون سائر الأصدقاء بحب قدسى وعطف روحى فتخير عسران لسكناه بيت النواسى واطل منه منشدا:

لى سكرتان وللندمان واحدة
شيء خصصت به من بينهم وحدى...





بين مليونير ومليونير
(البدراوى باشا) : حتة سكر لله ياأسيادى
مليونير ورماه الزمان فى عهود يا أسيادى

كان « فارس » الأسبوع الماضى هو الأستاذ صبري أبو علم باشا فقد وفق كل التوفيق فى رده على المعارضة فى يوم الثلاثاء بجلسة مجلس الشيوخ

وقد تناول معاليه فى رده عدة مسائل منها الانتخابات والوزارة القومية والاستثناءات والتموين

ولقد أثارت أو أثيرت حول الاستثناءات ضجة ، والحقيقة ان الاستثناءات التى تمت فى عهد هذه الوزارة كانت أقل عددا من أية استثناءات تمت فى عهد أية وزارة وفدية سابقة . .

كذلك الاستثناءات التى تمت فى عهد هذه الوزارة هى أقل عددا وشأنا من الاستثناءات التى تمت في عهد الوزارات غير الوفدية ومنها مثلا استثناءات وزارة رفعة على ماهر باشا وقد بلغ عددها — اذا صدقتنا الذاكرة — ثلاثة وثلاثين .

وأما عن التموين فقد قال معالى الوزير انه لامحسوبية ولا محاباة فى شئون التموين بل تنفذ أوامره على الصغير والكبير والقريب والبعيد وانه يتحدى أى شخص يذكر أية محاباة لأى شخص لصلة من الصلات

ولقد بلعت المعارضة هذا التحدى وسكتت فكيف كان هذا ؟ وكيف اذن كانت كل هذه الضجة والضجيج ؟

فى الجو . . .

تمتع الجو السياسى فى الأسبوع الماضى بفترة ركود أو هدوء نسبى

ولكننا نتوقع ان يدب قريباً النشاط فى الجو السياسى وكل مانرجوه أن لا يثير هذا النشاط كثيرا من الغبار

والامر متروك لحكمة وتقدير من يهمهم الأمر ، فليتهم يستمعون الى نصيحة الأصدقاء والمخلصين . . .

وبعد فان الزمن كفيل باصلاح كل شىء

لا رد !

أرسل سياسي خطابا الى أحد الكبراء وقد أعلن الكبير المذكور ان ليس فى نيته ان يرد عليه وقال : (برضه مش راح ارد عليه)

مآدب

أقيمت عدة مآدب فى الأسبوع الماضى وسوف تقام مآدب أخرى يدعى اليها رفعة رئيس الوزراء والوزراء والشيوخ والنواب

وفى المآدب المذكورة يدور الحديث لا عن جودة الطعام ولا عن حسن استقبال الداعى الكريم ... وانما يدور الحديث حول مسائل تعتبر « فى العضم » أو فى صميم السياسة ...

غير صحيح

شاع فى الاسبوعين الأخيرين أن هناك مساع يبذلها السعديون من أجل ان ينضم اليهم سياسى معروف

وان هناك كذلك جهودا يبذلها بعض أصدقاء الدكتور احمد ماهر باشا من أجل عودته هو وأصحابه الى حظيرة الوفد المصري

وقد — سالنا فيما يتعلق بالاشاعة الثانية — مصدرا وفديا كبيرا فضحك وقال : مستحيل

وسألنا بعدها سعادة الدكتور ماهر باشا عن الاشاعتين فقال :



شوفوا غيرى !

(المصرى افندى) : هوه مفيش حد غيرى كل جمعه ترسموه ؟ ... لا ... مش عايز أترسم بأه ... روحوا ارسموا غيرى

— أما عن انضمام « فلان » الى الهيئة السعدية فأمر بعيد الوقوع لأن سعادته لايمكن ان يرضى بالانضمام الينا كما اننا لايمكن ان نقبل انضمامه الينا لأسباب معلومة ولسابق الخلاف الذى نشب بيننا وبينه والذى قضى على كل أثر للتعاون الذى كان من الممكن أن يقوم بيننا

وأما عن الاشاعة الثانية فأمر أبعد مايكون عن الصحة

على ماهر باشا

يقول الذين زاروا أخيرا رفعة على ماهر باشا إن وزنه قد ازداد وانهم لما سألوه عن حالته فى هذه الأيام قال :

— مبسوط ٢٤ قيراط .

موازنة الميزانية

يبدى رفعة رئيس الوزراء اهتماما كبيرا فى هذه الأيام بالبحث عن الأموال اللازمة لموازنة الميزانية ومواجهة الاعباء المالية التى فرضتها ظروف الحرب

والمعتقد أنه فى الامكان تحقيق هذا الغرض لو احسنت جباية الضرائب الموجودة . .

وقال رفعته مرة فى معرض الحديث عن الضرائب : — يظهر أن مافيش فى مصر حد فاهم ايه هى ضريبة الارباح الاستثنائية

بحكم العادة

منذ أول يوم تولى فيه وزارة المالية ، أعلن معالى كامل صدقى باشا انه سوف يتولى بنفسه فض البريد المعنون باسمه



وزير العدل
أو
« فارس » مجلس الشيوخ

وقيل لمعاليه ان هذا عمل يأخذ قسما كبيرا من وقت معاليه الثمين ، وان فى السكرتارية موظفا فى الدرجة التاسعة مهمته فض البريد ولكن معاليه أجاب : « انا أخذت من زمان على فتح بوسطتى نفسى »

ويتناول معاليه كل خطاب ويقرأ عنوانه أولا ليتأكد من أنه له لا لسواه وأن البوسطجى لم يخطىء مثلا فيحضر لوزير المالية خطابا معنونا باسم وزير الشئون

وبعد هذا يفض الخطاب ويتلوه من أول تحريراً فى . . الى وتفضلوا بقبول !

دقة وجهد جبار فى العمل !

ياأولاد الحلال!

جائزة ثمينة للذى يدل وزير التموين على عمارة أو بيت تستقر فيه وزارة التموين

ووزارة التموين تشغل الآن ثلاثة غرف وفى هذه الغرف الثلاثة يحتشد موظفو الوزارة مثل السردين

وهناك مثلا ثلاثون مفتشا . . سأل عنهم الوزير ذات يوم فقيل له :

— حضروا . . . ولكننا قلنا لهم . . . اخرجوا

— ازاى ؟

— علشان مفيش حته يقعدوا فيها !

وهناك موظفون يقيمون فى بناء كان فى الأصل « اصطبلا » للجياد . . أو المرجو ان سكانه الأولين كانوا من الجياد .

وضاق معالى الأستاذ احمد حمزه ذرعا بهذه الحالة . وقال :

— اعطونى ولو « خيمة » أقيم فيها وحولى الموظفون !.. أما أن نقيم فى ٣ غرف بينما يلزمنا على الأقل ٣٧ غرفة فهذه حال بل فوضى لا يمكن أن تدوم !

يوم الحساب

تقدم سعادة مدير مصلحة السجون بعدة أوامر جلد لكى يتفضل بإمضائها معالى وزير الشئون الاجتماعية

وسأله معاليه عن الذنب الذى استحق كل مسجون من أجله عقوبة الجلد . .

وقال مدير المصلحة مامعناه إن هذه حكاية يطول شرحها ، وان العمل جرى حتى اليوم على أن يمضى الوزير أوامر الجلد والسلام من غير سؤال

وقال الأستاذ عبد الحميد عبد الحق :

— واذا سألنى ربى يوم الجيامه(القيامه) جلدت الناس دول ليه أجول له ايه ؟

وهنا قال مدير السجون :

— اذن اسمح لي معاليك وأنا امضى بالنيابة عنك . .

وأجاب الوزير : — وتفتكر ربنا حيبجى يسألك بالنيابة عنى يوم الجيامه ؟ !

استقلال !

ويقول معالي الأستاذ عبد الحميد عبد الحق إنه كثيراً ما يسمع من مدير السجون هذه العبارة :ـ ولكن يامعالى الوزير ماتنساس ان مصلحة السجون مستقلة .

ويرد معاليه على هذا ويقول :

— واحنا ياوفديين رجال الاستجلال ونحب الاستجلال .. لكن مش فى الجلد !



(. . .) : عيب على دقنى دى يامصرى افندى ان حد قدر يزعلك أو يدوس لك على طرف . . .

فض الدورة

شاع فى وقت ما أن الدورة البرلمانية قد تمتد طول الصيف حتى تلتقى وتتصل بالدورة القادمة ولكن الرأى قد اتفق أو كاد على فض الدورة الحالية بعد الانتهاء مباشرة من نظر الميزانية .

ويقدرون لهذا منتصف شهر يوليه القادم أو آخر الشهر المذكور على أوسع تقدير

سهرة

امتدت السهرة برفعة النحاس باشا فى دار معالى فؤاد سراج الدين باشا مساء يوم الاثنين الماضى الى الساعة الثانية والدقيقة العاشرة من صباح الثلاثاء وكان رفعته مجتمعا بشيوخ ونواب الغربية

ديوان المحاسبة

يتم انشاء ديوان المحاسبة فى الأسبوع المقبل إذ تقرر أن ينظر مشروع قانونه وميزانيته امام البرلمان قبل نهاية الأسبوع الحالى وقد حضر اسماعيل رمزى باشا مقرر لجنة المالية بمجلس النواب فى يوم الاثنين الماضى وقابل امين عثمان باشا رئيس الديوان

صحة .. وصحة

شفى والحمد لله محمد شعير بك وكيل وزارة الوقاية المنتدب من المرض الذى ألم به

ورآه بعض الصحفيين فى دار رياسة مجلس الوزراء فسألوه هل صحيح أنه مرشح لمنصب كذا ؟

فقال سعادته : — سيبونى فى حالى أنا مش عايز إلا الصحة ؟

وقال صحفى نبيه : — عايز وزارة الصحة ؟

— وزارة ايه يا أخى .. باقول مش عايز إلا الصحة والعافية !

يوم استجواب التموين

قال عبد السلام فهمى جمعة باشا إن مناقشة استجواب التموين يوم الاثنين المقبل سوف تستمر إلى الصباح

وسمع ذلك أحد النواب فقال : « إذن نجيب معانا العشا والفطار من البلد » !

وزير التموين يقول :

التاجر الجشع يستحق الجلد بل الإعدام

ذكرت الصحف فى الأسبوع الماضى أن معالى وزير التموين قد كتب إلى الجهات المختصة يقترح أو يطلب تشديد العقوبات التى توقعها المحاكم العسكرية على التجار فى مخالفات « التخزين والتهريب والبيع بأسعار تزيد على التسعيرة . . . الخ » .

وتبادر إلى ذهن الكثيرين — ونحن منهم — أن معالى الوزير قد طالب بعقوبة الجلد . . . ولا نقول الاعدام .

وعقوبة الاعدام قد أخذت بها بعض الدول فى ظروف الحرب الحاضرة كعلاج شاف من جشع ومضاربات التجار .

ونذكر نحن أنه فى عهد الوزارة الماضية عرض على مجلس الوزراء اقتراح بسن عقوبة الجلد للتجار . . . ولكن عبد الحميد بدوى باشا عارض بشدة فى الاقتراح . وكان سعادته لا يزال يومها « فرخة بكشك » ولهذا فقد نجحت معارضته ضد اغلبية الوزراء ورفض الاقتراح . .

. . . .

وسألنا معالى الأستاذ احمد حمزة لماذا لا يطالب باضافة عقوبة الجلد على التجار الذين يستنزفون دماء البلد ويفرضون الجوع على آلاف البيوت ... وقلنا له ان خمس جلدات «تهف» على ظهر تاجر فى مكان عام مثل حوش محافظة العاصمة ويكون الدخول والفرجة مجانا للجميع . . . هذه الخمس جلدات أنجع بكثير وأبلغ أثرا من غرامة قدرها الف أو خمسة آلاف جنيه ، خصوصا اذا كان التاجر من ذوى الحيثيات

ويمكن أن يترك الأمر لتقدير المحكمة . ذا رأت مثلا أن التاجر المتهم فقير ، أوقعت عليه عقوبة الغرامة والحبس . . . واذا كان التاجر غنياً لا « توجعه » الغرامة ، حكمت عليه بالجلد والحبس معاً !

وقال وزير التموين :

الواقع ان التجار الذين يخالفون الأوامر العسكرية الخاصة بالتموين رغبة فى الربح الفاحش يستحقون أشد العقوبات ، لأنهم يحرمون اخوانهم فى الوطن من القوت الضرورى ويربحون من طريق يخالف الوطنية والشرف أى أنهم يربحون من الاجرام وليته كان إجراما عاديا لايضر إلا أشخاصا معينين ، ولكنه إجرام شنيع يصيب مجموع الأمة

ولقد تنبهنا الى تشديد الأحكام العسكرية على من يختزنون أقوات الناس فى القانون العسكرى الجديد الذى تعده الحكومة الآن للضرب على أيديهم ، فحرصنا على ألا تقتصر العقوبة على الغرامة ، بل لابد من الجمع بين الغرامة والحبس ، وفى اعتقادى ان الحبس للتاجر هو عقوبة رادعة زاجرة لن يستطيع أن يستهتر بها ، لأنها ستحول بينه وبين الربح طول مدة السجن ، وسوف تصمه بالوصمة التى تضيع كرامته بين أهله ومعارفه وعملائه

وما دام المطلوب هو الردع وليس الانتقام فان الحبس يكفى

وإننى شخصيا أرى ان الرجل الذى يعميه الجشع عن رؤية الجائعين من إخوانه ، هذا الرجل لايستحق الجلد وحده بل يستحق الاعدام لكن قانون الدولة لايأذن بهذا . .

والقوانين العسكرية إنما تستمد عادة من قانون الدولة ولا تخرج عنها كثيرا ، وذلك استمساكا بالدستور وتقديسا له

* * *

هذا ماقاله وزير التموين

ونقرر صراحة أننا لم نقتنع بجواب معاليه

(أولا) : عقوبة الجلد معروفة ومسموح بها فى قوانين الدولة ، ويحكم بها على المسجونين الذين يخالفون لائحة السجون . ولا نظن أن مخالفات هؤلاء التعسين أشد خطراً على الأمة من « مخالفات » بعض التجار فى هذه الأيام

(ثانياً) : الأمة هى التى وضعت الدستور لكي يحميها هى أولا قبل أن يحمى جشع بعض التجار

فلعل وزير التموين يراجع نفسه ثم يتقدم ويطلب اقرار عقوبة الجلد . . والأيام بيننا ولسوف يرى معاليه أنه لا الغرامة ولا الحبس تكفيان فى زجر أولئك الذين يربحون فى هذه الأيام عشرات آلاف الجنيهات .

أغنية الأسبوع



(وزير التموين) :
اشكى لمين «الغلا» والكل عزالى

ماذا أعمل إذا تركت الصحافة؟

وجهنا هذا السؤال الى عدد من الزملاء الصحفيين : (إذا رأيت أن تترك الصحافة بسبب المرض أو الضعف أو رأت الصحيفة التى تعمل بها أن تستغنى عن خدماتك فماذا تشتغل ؟) وفيما يلى ننشر اجابات الزملاء

انطون الجميل بك

انصرف إلى طبع مالدىّ من المؤلفات بعد مراجعتها المراجعة اللازمة واستيفاء ماينقصها ، وهذا عمل يحتاج الى بضع سنوات وسأجد فيه لذة أكثر من لذة الصحافة

مصطفى أمين

لقد عرفت معظم السياسيين المصريين وخبرتهم ودرست أساليبهم وأحب بعد ذلك أن أشتغل . . . والا بلاش !

كامل الشناوى

لا أتصور نفسى مشتغلا بعمل غير الصحافة . ولذا سأعيش على اليسير الموجود قانعاً بلقب « صحفى سابقاً »

السيدة روز اليوسف

لقد اشتغلت بالصحافة للفن لا للمكسب،



قاسم جوده
(يضمن عيش السجون !)



مأمون الشناوى
— عايزين أخبار النهارده ؟
— لا ... يفتح الله !

وقد خبرت السياسيين المصريين عن قرب ، فاذا ألفت عن كل منهم رواية مسرحية أو سينمائية ، أعتقد أن هذه الروايات ستلقى نجاحا كبير يفوق كل نجاح ، وربما يزيد على المكسب الصحفى

العمراوى

أشتغل صحفى « نقالى » أذيع الأخبار على الأندية ، وأعيش من ذلك على اللى فيه القسمة ! !

فكرى أباظه

ولماذا نفكر في الشر قبل وقوعه ؟... على كل حال لا تنسوا اننى فكرى أباظه .. « المحامى » !

قاسم جودة

ألجأ الى أى وسيلة من وسائل التعبير عن الرأى كالخطابة . وأنا ضامن بعد ذلك عيش السجون !

مصطفى القشاشى

إنى أملك عزبة ! وعلى هذا سأشتغل مزارعا وأعيش على أمل عودتى إلى الصحافة ! !

مأمون الشناوى

اشتغل « صحفى بالراتب » ... مثل فقهاء الرواتب فى البيوت ، فأطرق أبواب الزبائن فى الأوقات التى تناسبهم . وطبعاً سأسمع يوما ما كلمة لأ ... مش عاوزين النهارده !

رخا الرسام

اسرح بصندوق الدنيا (السفيرة عزيزة) وأعرض فيه الصور الكاريكاتورية التى تنشرها الصحف ، والفرجة بمليم . . . يا بلاش

صالح البهنساوى

أفتتح بنك . . . وليكن بنك دخان وسجاير . وأطوف على القهاوى أنادى ... سيجار ... سيجارت !

محمد خالد

أزاول أى عمل يتصل بصناعة القلم كالتأليف والأدب ...

محمد التابعى

أشتغل بكتابة مذكراتى السياسية . . . ومذكراتى عن حياتى الخاصة

وانى واثق من أن مذكراتى ، هذه وتلك، سوف تلقى نجاحا ورواجا كبيرين !



صالح البهنساوى
(يبيع سجاير . . . ! !)

وزراء منسيون ..

فى مصر مجموعة من الكبراء أتيحت لهم مناصب الوزارة فيما مضى من الزمان ... ثم ابتعدوا عن ميادين الأعمال العامة فنسيهم الناس ، بل لعلهم هم أنفسهم قد نسوا أنهم كانوا وزراء فى يوم من الأيام . .

جعفر والى باشا

كان معالى جعفر والى باشا وزيراً للدفاع فى وزارة المرحوم محمد محمود باشا سنة ١٩٢٨ وهذا آخر عهده بالوزارة . يشتغل الآن بثلاث مسائل ، زراعة المنجة الممتازة فى مزارعه بمديرية الشرقية . وعلى كل واحدة من انتاج هذه المزارع بطاقة باسمه . وهى معروفة جيداً فى أفخم محال الفاكهة . ينتقى بذورها بنفسه حبة حبة . ويتعهد زراعتها بنفسه . ثم يبيعها بنفسه . ثم تربية أبنائه وهما اثنان فتى وفتاة فى دور الطفولة ، أنجبهما من زوجته الجديدة كريمة الأستاذ الأكبر الشيخ المراغى . ثم يتتبع النشاط الرياضى

فى الستين من عمره يعيش فى قصره الأنيق بالمطرية . وهو شاب فى نشاطه ، يستحم الى الآن بالماء البارد فى شهر طوبه . وقد كان حارساً عاما على بنك درسدنر ، اختاره مدير البنك ثقة منه بأمانته إذ كان مستشاراً له من قبل

عضو فى جميع الأندية الرياضية الكبرى وفى نادى محمد على . يتقاضى معاشاً كاملا . أديب تزخر مكتبته بما لذ وطاب من الأغانى الى العقد الفريد الى البخلاء . وكان يجمع فى مجلسه بين شوقى وحافظ والمنفلوطى

متأنق طبعاً . خفيف الروح ، يميل الى الفكاهة الرقيقة



[جعفر والى باشا]



[القيسى باشا]

القيسى باشا

وهناك أيضا محمود فهمى القيسى باشا ، كان وزيرا للداخلية فى وزارة صدقى باشا ، ثم وزيراً للدفاع فى وزارة المرحوم حسن صبرى باشا لمدة شهرين اثنين . فى نفسه آمال منها أن يصبح رئيس الوزارة فى يوم من الأيام ، غير أنه يعتبر هذه الآمال أسراراً لا تخرج من صدره ولا يعرفها أحد .

يشتغل بالسياسة ، لكن فى « سلاملك » بيته فقط ، وهو الآن فى الزمالك . وقد كان نائبا فى مجلس النواب السابق ، ومع ذلك لم يفتح الله عليه طوال السنوات الأربع التى عاشها فى ذلك المجلس الا بكلمتين اثنين . . موافق وغير موافق

يتقاضى معاشاً كاملا قدره ١٢٥ جنيها ، وأطيانه فى بلدة القيس نحو ٥٠٠ فدان والقيس هذه فى مديرية المنيا . وهو يتعهدها بنفسه ، ويخطف رجله اليها فى المناسبات الزراعية

يسهر فى بيته ، وله نوعان من الأصدقاء .. موظفون عرفهم ووثق بهم منذ كان وكيلا للداخلية ، يكلفهم ببعض أعماله ، ووجهاء يتحدث معهم فى السياسة والزراعة

وكلما دخل عليه أحد من الناس سأله متلهفا عن الأخبار . حتى أن خادما قديما فى بيته دخل عليه مرة فسأله عن الأخبار !

عبد العزيز محمد باشا

وهناك فى عالم الأسرار وزير قديم يدعى عبد العزيز محمد باشا . كان وزيراً للاوقاف فى وزارة المرحوم نسيم باشا الأخيرة عام ١٩٣٦ وكانا أعز صديقين ، يقيمان فى بيتين متجاورين بالحلمية الجديدة

مغرم بالمباحث الدينية وبعدم العناية بملابسه وباللحية البيضاء . هو الآن فى الثمانين لا يخرج من بيته إلا للصلاة جماعة . وليشترى حاجيات البيت بنفسه . وخصوصاً « اللحمه والخضار » كان وهو وزير يذهب الى « محل بقالة »



[عبد العزيز محمد باشا]

محمد عبد الله ويجلس عنده ويشترى منه طلبات البيت .

معاشه الكامل هو كل ما أخذه من الدنيا . ويحب « الكرافتات » المتينة التى تشبه الحبل

على جمال الدين باشا

وهناك على جمال الدين باشا . كان وزيراً للدفاع فى وزارة صدقى باشا عام ١٩٣٠ وظل يتمتع بالمنصب الفتان نحو ستة أشهر .. ثم خرج من دنيا الوظائف بمعاش شهرى قدره ١٢٥ جنيها هى المعاش الكامل للوزير

فى السابعة والستين من عمره إلا أنه يبدو كابن الخمسين،والفضل لأحسن أنواع الصبغة فى رأسه وشاربه . ومن ذلك يفهم القارىء اللبيب أن الباشا يحب الأناقة والرشاقة

وقد كان على باشا « ابن حظ » فى سالف العصر والأوان يميل الى أنواع الفرفشة وألوان النعنشة . ويحب الموسيقى التركية والغناء التركى . وله فى الاسكندرية ذكريات عزيزة عليه .

أما اليوم فقد استعاض عن سماع الغناء بسماع القرآن ، وأصبحت فرفشته فى قراءة الحديث ودراسة الشافعى وابن حنبل،وصارت لذته فى كتابة مقال شهرى لمجلة الشئون الاجتماعية فى فوائد التقي والورع

بيته فى شارع الهرم .. يقضى معظم وقته فيه بين زوجته وأبنائه وكتبه .. فاذا خرج من البيت فالى حيث يزور المتزوجين والمتزوجات من أبنائه ويساعدهم ويتوسط لهم فى كل خير

الغرابلى باشا

وقد كان آخر عهد محمد نجيب الغرابلى باشا بالمنصب البراق فى وزارة عبد الفتاح يحيى باشا عام ١٩٣٤ . عنده عزبة صغيرة فى خورشيد اشتراها فى تلك الأيام الخوالى

محام مكتبه فى بيته بجاردن سى . لا يتقاضى معاشاً حكومياً ، ولا يركب السيارات بل يؤثر عليها زحمة الترام

ينظم الشعر ، لا بل يقرضه . وكثيراً ما يهبط عليه الوحى فى الطريق

ابراهيم فهمى كريم باشا

وابراهيم فهمى كريم باشا هو من أهم هذه المجموعة . يعاون ولده الأستاذ سيد كريم المهندس في أعماله الهندسية ، وفى تحرير مجلة العمارة

وأيام الأسبوع عنده موزعة على زيارة الأضرحة توزيعاً منظماً ، فيوم الأحد لزيارة السيدة نفيسة ويوم الاثنين للسيدة زينب ويوم الجمعة لسيدنا الحسين . ويقطع فراغه فى مداعبة سبحته وفى دراسة الدين ومجالسة رجال التقوى والورع

كثيرون يعتقدون أنه رجل مبروك كشف عنه الحجاب .. ويروى أنه قال لصدقى باشا أن شخصاً سيحاول الاعتداء عليه فى محطة العاصمة ، ثم كان .. وهو إلى ذلك مغرم بمجالس المشايخ المبروكين

كان وزيراً للأشغال فى وزارة المرحوم محمد محمود باشا عام ١٩٢٨ ثم مسته قضية نزاهة الحكم فى سنة ١٩٣٤ فخرج من الميدان

فقير لا يملك إلا معاشه الكامل وهو لا يكفيه .. توسط له بعضهم فى وزارة حسين سرى باشا ليكون حارساً .. وظن الأبراشي باشا — الحارس العام — أن المقصود هو ابراهيم فهمى باشا الذى كان وكيلا لوزارة الأوقاف فعينه . وأصبح ابراهيم فهمى كريم وهو يترقب الوظيفة الجديدة بفارغ الصبر ، فاذا بسوء الحظ لا يزال يلاحقه ..

صفوت باشا

وكان محمد صفوت باشا وزيرا للاوقاف فى فى وزارة محمد محمود الاخيرة عام ١٩٣٨ وكان سعديا ثم استقل عن الاحزاب وابتعد عن السياسة يأخذ معاشا كاملا وله فى مديرية الشرقية أطيان يتعهدها بنفسه .. يقطع وقته الطويل فى قراءة الأدب ومذاكرته مع الادباء من الكبراء .. ويحفظ الكثير من الشعر والنثر

مدحت يكن باشا

أما مدحت يكن باشا فيقضى كل أوقات الفراغ فى نادى محمد على ، وأوقاته كلها فراغ.. أى أنه هناك فى الصباح وفى المساء بالدور الثانى مغرم بألعاب الورق للتسلية ، ولذلك لا يشعر بمرور الوقت ..

توفيق عبد الله باشا

وكان توفيق عبد الله باشا وزيرا للدفاع فى وزارة المرحوم توفيق نسيم باشا الأخيرة..

والباشا يقيم فى قصره الذى أنشأه فى منشية البكرى بعد أن صار وزيرا واصبحت السكنى بالايجار لا تليق به ! . وتوفيق باشا علي فكره — لم يستعمل السيارة إلا بعد أن صار مديراً للسجون ، أما قبل ذلك فقد كان فى قطار الزيتون وعربات الترام متسع للجميع

وهو لعيب طاولة ، له خبرة كبيرة بالعادة والمجبوسة علي السواء .. يخرج من بيته فى الصباح إلى مقهى هادىء بمصر الجديدة ، حيث يجتمع بطائفة من زملائه الضباط الكبار أصحاب المعاشات ، ويظل يلعب الطاولة إلى الظهر ، وبعد الظهر يقوم بالعملية نفسها مرة أخرى

وتوفيق باشا هو الباشا الوحيد الذى عشق غناء المرحوم الشيخ محمود صبح ، فقد كان يدعوه إلى بيته ، ويعالج مزاجه حتى يعتدل ، ثم يسمعه مع أصحابه الأخصاء ..فلما توفى الشيخ صبح ، أضرب عن سماع الغناء.. فاذا سئل فى ذلك قال إن الموسيقى قد ماتت بوفاة صديقه الشيخ صبح !

وليس للباشا أبناء ، فهو يعيش مع السيدة الكريمة زوجته فقط .. ويتعهد حديقته ويتنزه فيها .. ومعاشه كامل أى ١٢٥ جنيها



عيد الله

فى ١٥ يونيو يحتفل رفعة الرئيس الجليل بعيد ميلاده السعيد وفى يوم ٢٠ يونيه يكون قد مضى على زواج رفعته سبع سنوات وستحتفل حرم الرئيس بهذا العيد جريا على عادتها كل عام وسيحتفل الرئيس بالمناسبة الثانية جريا على عادته كل عام أيضا

وليمة افطار

كان سعادة حافظ عفيفى باشا مسافرا يوم الجمعة الماضى الى كفر الدوار لزيارة شركة الغزل الرفيع التابعة لبنك مصر واستقل قطار السابعة صباحا وقبيل محطة بنها علم رفعة النحاس الذى كان يستقل نفس القطار قاصدا الى الاسكندرية هو والسيدة الجليلة قرينته بوجود حافظ باشا فبعثا يدعوانه لتناول طعام الافطار معهما .

وامتد الحديث حول المائدة وتقدم سعادته لحرم الرئيس بمقترحات سديدة فى شأن مشروع البر أعجب بها الرئيس وحرمه

وقد قالت له عصمتها حين هم بالانصراف « ابقى تعالى افطر معانا كتير »

تنظيم الاحسان

شكلت لجنة برياسة معالى وزير الشئون الاجتماعية وتضم محمد المشماوى بك ونائب المحكمة العليا الشرعية وبعض اساتذة كلية الشريعة والأستاذ محمد البنا والاستاذ محمد الشريف ، سميت لجنة الزكاة ومهمتها بحث الزكاة من الوجهة الشرعية وانسجام احكام الشرع مع النظم الاقتصادية والمالية والاجتماعية لكى تجبى الزكاة على السندات والاسهم والاموال المتداولة . أو بمعنى آخر تنفيذ هذا الركن من اركان الدين بشكل يتمشى مع تطورات العصر ومختلف مظاهر الثراء

وقد رحب كبار الاثرياء وعلى رأسهم سيد باشا البدراوى بالفكرة واعلنوا استعدادهم وترحيبهم بالتشريع الذى يفرض الزكاة على اموالهم سواء اكانت سندات أو اسهما

أول المصطافين

يقيم دولة صدقى باشا معظم الوقت فى الاسكندرية متحديا الغارات ضاربا المثل فى الشجاعة والجسارة المدنية

ودولته هو الوحيد الذى يتردد على سيدى بشر رقم ٢ ويقضى في كابينته الجميلة ساعتين أو ثلاث ومعه نجله الدكتور امين والسيدة قرينته . ويتسلى بعد قراءة الصحف بلعب « البردج » . وأحيانا ينفرد ويكتب مذكرات طويلة لاندري أهى مذكرات خاصة أو مشروعات . وقد سألته فى تطفل . فقال : « دا شغل يا أستاذ ! انت فاكرها خطابات غرام »

المدفعى هاريسون

ارسل « النفر » هاريسون من فرقة المدفعية البريطانية فى مصر إلى رفعة رئيس الوزراء كتابا تحدث فيه عن نبالة فكرة أسبوع البر وقال لو إن رجال السياسة فى العالم وبينهم هتلر وموسوليني فكروا فى مثل هذا المشروع لغمرت السعادة العالم ولتوطدت أركان السلام

وقال فى كتابه إنه عند عودته الى انجلترا سيحدث مواطنيه عن أي رجل عظيم هو مصطفى النحاس

وأبدى شديد أسفه لعدم استطاعته تحرير خطابه باللغة العربية وقد ختمه بقوله : « تفضلوا بقبول أخلص الأماني بالنجاح من جندى انجليزى بسيط — الامضاء المدفعي : هاريسون »

جهد مشكور

من المعروف أن عقبات كثيرة كانت قد اعترضت سفر مطران الحبشة القبطى الى مقر كرسيه فى اديس ابابا . ولهذا تأجل سفره



(يصدر قريبا ورق بنكنوت جديد من فية الخمسة قروش)

(السكرتير) : تتفضل معاليك وتمضى الورقة الجديدة . .

(وزير المالية) : فال الله ولا فالك يا شيخ . . دنا لسه وزير مالية من جمعتين بس !

تليفون المجلة ٥٩٥٧٤ و ٥٣٠٦٣

عدة مرات حتى نجحت المساعى فى المرة الأخيرة وسافر المطران معززاً مكرما مع بعثة تضم بعض أعيان الأقباط ...

وقد اتصل بنا أن معالى أمين عثمان باشا قام بمجهودات موفقة فى سبيل عودة المطران الى مقره حتى نجح اخيرا فى مساعيه . ولكنه أثر أن يبقى كل ما فعله فى طى الكتمان

أجمل بقعة

يتردد سعادة سفير ايران فى مصر على حديقة الحيوانات عدة مرات كل اسبوع ويطيب له كثيرا ان يجلس بمفرده ساعات فى جزيرة الشاى ، وقد سئل عن اجمل بقعة تعجبه فى القاهرة فقال حديقة الحيوانات

وممن يترددون على حديقة الحيوانات ويجلسون بمفردهم حافظ رمضان باشا الذى يستطيع أن يجلس ساعتين وهو يطيل النظر فى البحيرة دون أن يتحدث الى صديق أو يقرأ كتابا أو جريدة

وهناك زبون جديد هبط على جزيرة الشاى وهو السنهورى بك ، وقد قال أحد الظرفاء حين رآه « هذه البقعة ستحتل مركز كشك الموسيقى فى حديقة الازبكية أيام زمان »

كامل العدد

لرأس البر خصوم كما أن لها أصدقاء وقد عقد خصوم رأس البر اجتماعا وقرروا قضاء أشهر الصيف فى الاسكندرية ، ولكنهم وجدوا ان مساكن الرمل كلها مشغولة وليس بينها شقة واحدة خالية ففكروا فى الفنادق فاذا بها كلها من سمر بالاس والبوريفاج الى البانسيونات مشغولة وأرسلت ادارتها رداً تقول فيه ان الأماكن كلها محجوزة لآخر الموسم .

وعلى ذلك فقد قرروا البقاء فى القاهرة وليفعل الصيف بهم مايشاء أفرادا وجماعات

زفاف مودل ٩٤٢

يحتفل يوم ١٨ يونيه بزفاف الدكتور حسن ابراهيم وعروسه الآنسة نادية فتحى وستقام الحفلة بدار شقيقة العريس السيدة نعيم سراج الدين . وأرسلت الدعوات فاذا بها قد انحصرت فى الشبان والشابات من اصدقاء



(هى) : خلاص بأه ! حنتقابل فى مصر !

(هو) : ايوه انشاء الله ... بس تسمحى تلبسى فستان وتورينى شكلك بالهدوم علشان أقدر أعرفك هناك !

العروسين. وعلى ذلك فلم توجه دعوات للوزراء ولا الكبراء بل أن الدكتور على باشا ابراهيم نفسه إذا شهدها فسيكون من قبيل الاستثناء

احدى الخزائن

فتح ورثة المرحوم الدكتور عبد العزيز اسماعيل باشا خزينته له ببنك مصر بحضور مندوب البنك ومندوب المجلس الحسبي ، وقد عمل جرد لمحتويات الخزينة فاذا بها :

١ — عشر سبائك ذهبية أقل واحدة منها قدرت بألفي جنيه ومنها سبيكة قيمتها خمسة آلاف

٢ — كيس به ١٠٠٠ جنيه ذهب «احمر» كما يقولون قيمتها الآن تساوى ٤٠٠٠ جنيه

٣ — قطعتان من حجر الماس كذا قيراط كتبت مواصفاتهما ووزنهما ولا يعرف أحد الورثة أو أعضاء الجرد شيئا عن ثمنهما

وخرج الورثة من بنك مصر الى البنك الأهلى وبنك باركليز للقيام فى كل منهما بعملية جرد مماثلة ، ومعلوم ان المرحوم كان يتعامل مع البنوك الأجنبية أكثر من تعامله مع بنك مصر

وبهذه المناسبة نذكر انه ترك من بعده ثلاثة أولاد وثلاث بنات وأكبر أولاده طالب فى كلية الطب وعمره حوالى ٢٠ سنة

حفلة والمناسبة غير معلومة

هى حفلة أقامها محمد بدير باشا فى عزبته قرب قليوب . وبدير باشا إن كنت لاتعلم من أنصار العهد الماضى . ولكن الغريب أن مدعويه الى حفلته هذه كانت تغلب عليهم الصبغة الوفدية ولم يكن بينهم أحد من أنصار العهد السابق



— انت ياواد جايب لى القهوة سادة ليه ؟ انت فاكر انا عندى سكر ؟ !

عشة من الحرير!

الأستاذ سيد اللوزى رجل أنيق أو يميل للاناقة . وقد أقام عشة له في رأس البر رأى أن تكون أنيقة هى الأخرى فزخرفها ونمقها وأراد أن يبالغ فى تجميلها فبطنها كلها من الداخل بالحرير — ولا تنسى أنه مدير شركة الحرير — وقصد بذلك أن يمنع الذباب والتراب ونسى أن الحرير يمنع ايضا الهواء ويعرض الانسان داخلها للاختناق .

الابن البكر

رزق النائب المحترم حسن فوده وقرينته السيدة قدرية مولودا ذكراً هو أول خلفهما . وقد استقبل بمظاهر السرور والابتهاج . وتكلفت حفلة « السبوع » أكثر من ضعف المكافأة البرلمانية للوالد المحترم . ولكن المولود العزيز قدم ومعه أزمة شديدة استمرت من يوم ولادته الى « السبوع » . فقد ظل الوالدان فى شغل شاغل بالاسم الذى يختارونه له . فالوالد يصر على أن يكون اسمه جديداً لم يسبق أن أطلق على مولود . وكثرت الفتاوى وعرضت المقترحات فلم يعثر علي جديد . واشترى الوالد القواميس ومحيط المحيط فلم يتفتق ذهنه أو ينتهى بحثه إلى ما يريد .

وأخيرا هداه الله إلى الاسم المنشود وسمى الطفل « تميم »

أجازة فى ... أجازة

أخذ حافظ رمضان باشا اجازة فى الشهر الماضى أمضاها فى الاسماعيلية حيث نزل ضيفا على الدكتور جوديل ، وعاد سليما معافى ، ولم يكد يضع قدمه فى العاصمة حتى شعر أنه يحتاج الى أجازة جديدة فسافر مع سعادة توفيق دوس باشا الى رأس البروكانا بمثابة بعثة استكشاف للصيف فى الموسم الجديد ، وعاد حافظ باشا

يقول « عشنا وشفنا رأس البر وديل البر »ثم اسند رأسه وسبح فى خيال بعيد وقال فين أيام سان موريتز والريفيرا واكس ليبان !

اخطار

للمرحوم عمرو باشا نجل اسمه عباس كان قد حجر عليه قبل وفاة والده بسنوات عديدة لمرضه وعدم قدرته على تصريف الأمور . وبعد وفاة الوالد توقع الحجر على النجل الثانى مختار . وقد ارسل الى بنك مصر اخطار فى الأسبوع الماضى من مجلس حسبي مصر بعدم الاذن بالصرف لمختار عمرو أسوة بأخيه عباس عمرو

ويشاهد الوجيه مختار عمرو فى الأيام الأخيرة فى محل صولت باستمرار ومعه فقيه تبدو على سحنته أنه مدرس الزاى أو مأذون

وستنظر قضية الحجر فى الشهر القادم وستكون مباراة بين كبار المحامين

جمعية « خيرية »

تعاقدت إحدى الجمعيات الخيرية مع طبيب علي أن يقوم بمعالجة المرضى من فقرائها فى مقابل مرتب شهرى ، ولكن أعضاء مجلس ادارة هذه الجمعية بدأوا يستغلونه فى معالجة أنفسهم وأقاربهم دون أن يقدموا له أجرا على ذلك

وقد استشار الطبيب بعض أخصائه فأفتوه بتقديم شكوي لوزارة الشئون الاجتماعية لعدم جواز هذا الاستغلال وشكوي أخرى لنقابة الأطباء لتساعده على تحصيل اتعابه من أعضاء مجلس الادارة المحترمين !

الساعة ١٢

صدر العدد الرابع من زميلتنا الغراء الساعة ١٢ . . . وهو مثل طيب لكل عمل يسير من حسن إلى أحسن

وكان فى صدر العدد السابق كلمة عتاب وجهتها الزميلة إلى الزملاء الذين أهملوا تحيتها . . . والزملاء الذين أساءوا التحية

أما الطائفة الثانية فلم نكن منها . ولكننا حقيقة كنا من الناسين . ولقد شغلتنا حوادث الأسبوعين الماضيين عن تحية زميلة يحررها زميلان فاضلان عملا معنا السنين الطوال ... فلتتقبل منا الزميلة هذا العذر ، عذر المشاغل والمشاكل والهموم

رقى صادف أهله

عين الأستاذ عبد العزيز عيد مديراً للجمعية التعاونية المركزية للبترول فنتمنى له دوام الرقى

المتجر الكبير



منظر من الفلم الكوميدى الممتع « المتجر الكبير » الذى يعود فيه اخوان ماركس فى أروع مواقفهم الكوميدية . وهذا هو فلم سينما مترو القادم الذى ستقدمه ابتداء من يوم الاثنين ١٥ يونيه الجارى

توحيد سوريا ولبنان

قال لنا سعادة الأستاذ فريد سكاف وزير التموين فى لبنان أن مسألة جعل سوريا ولبنان وحدة لا تتجزأ هى موضوع بحث دقيق كما هى محط آمال السوريين واللبنانيين على السواء

وقد تتحقق هذه الآمال بفضل مايحرص عليه الجميع من رغبة فى التعاون تنتج الخير للجميع

موسوليني غشاش

فى لعبة التنس

عاد مراسل احدي الصحف الامريكية أخيراً من روما فنشر حكاية طريفة يستدل منها على أن موسوليني يغش فى التنس بشكل واضح !

ويقول المراسل أن موسوليني يجب أن يخرج منتصراً فى كل مباراة يلعبها ، بل إنه يخرج دائما بنتيجة واحدة ٧ : ٥ ! ! وهذه النتيجة تدل على ان موسوليني قد لقى فى المباراة مقاومة عنيفة من خصمه . ويندر أن تذاع نتيجة مباراة يتغلب فيها الدوتشى على خصمه على طول الخط

وهو يضرب الكرة فتنطلق ضعيفة حتى يمكن للرجل الأعرج المكسور الذراع أن يعيدها اليه . ويقول المراسل أن موسوليني يعتبر بطل ايطاليا فى لعبة التنيس ولكنه مع ذلك لايشترك فى مباريات البطولة العالمية وذلك لأنه اذا ضرب الكرة ضربها متعديا الخط القانونى بخطوتين على الأقل وهو بهذا يخرق احدى القواعد الأساسية فى لعبة التنيس !

ويأسف المراسل لأن موسوليني لن يشرف الملعب الرئيسى فى ويمبلدن فى يوم ما اذ أنه لو فعل ذلك لشهد الناس منظراً هو أعظم المناظر المضحكة التى يمكن أن تشاهد على هذا الكوكب الأرضى .

أنا أعرف ... الرّجالة !

بقلم الممثلة زينب صدقى

في هذا المقال تحدث الممثلة الكبيرة السيدة زينب صدقى عن الرجال الذين قابلتهم والذين لم تقابلهم ....

والافكار التى وردت فى المقال من عند الممثلة الكبيرة وأما الاسلوب الرشيق فمن فضل خير كاتب هذه السطور !

الرجال أصناف وأشكال ... لاتعد ولا تحصى ... ولكني سأحاول ان اتحدث عن بعض هذه الأصناف حديثا خاطفا ...

قلة القيمة

النوع الأول أفراده ممن فارقوا سن الشباب ولكنهم مع هذا مصرون على أن قلوبهم لازالت تجرى فيها دم الشباب

ويبن أفراد هذا النوع من يسير بنشاط نحو النهاية ولكنه مع هذا يترك بيته وأولاده ويتجاهل شعره الأبيض ولحيته الوقورة . ويجرى وراء هذه وتلك وقد لايعدو سن « الحبيبة » سن صغري حفيداته ...

ويتحمل « العجوز المتصابى » فى علاقته هذه الكثير مما يليق ومالا يليق لأنه ينسى كل شيء حتى كرامة شيبته البيضاء !

العين الفارغة !

ونوع آخر ...

رجل أغناه الله بالمال ولكنه مع هذا مريض « بالدناوة » — بمعناها العامي — لايقنع من دنياه بامرأة واحدة وإنما يميل دائما الى التنويع . . . نفس التنويع الذى يراعيه فى ربطات العنق !

فهذه صديقة رقم ١ شقراء وعيونها زرقاء وصديقة رقم ٢ سوداء الشعر خمرية اللون وصديقة رقم ٣ فى حجم كامل الشناوى وصديقة رقم ٤ فى حجم الرغيف

واذا سألته تفسيرا لما يفعل قال انه يعتبر النساء كالفاكهة أصنافها كلها حلوة الطعم جميلة المذاق . . .

فالتفاح عال ... والموز عال العال .. والتين مش بطال !

النفس الحلوة !

ونوع ثالث .. يحب فى المرأة ... قذارتها وأفراد هذا النوع يتركون السيدات وينظرون الى الخدم . . ويحبون المرأة التى تستبدل « الريميل » بالهباب والروج الماكس فاكتور « بالتفتة » « واللوسيون » بماء الورد أو الفلية !

والرجل من أفراد هذا النوع يترك حبيبة الفؤاد يوم تفكر فى أن تستحم !

تجار العواطف !

ونوع رابع . . . يتكون من الشبان الوارثين المخلطين وهذا النوع لايهمه أكثر من أن يظهر غناه .. وأكثر من أن يظهر أنه يستطيع أن يمتلك المرأة التى تروقه طالما استطاع أن يدفع الثمن

والمرأة فى نظر هذا الطراز من الرجال لاتعدو ان تكون قطعة أثاث يشتريها كل من استطاع دفع الثمن ..

هذا النوع ... نوع تمقته النساء وتزدريه لأنه يتغاضى دائما عن كرامة المرأة وإحساساتها ويتجاهل انها مخلوق يشعر ... يفرح ويتألم ويعاملها على انها « شيء » في السوق يسرى عليه مايسرى على الأسهم والسندات من بيع وشراء ونقل !

واللغة التى يفهمها هذا الطراز من الرجال هى لغة البورصة فهو لايحاول ان يغازل امرأة ولا ان يسترضيها بقدر مايحاول ان يرفع « العرض » ليحصل على الطلب أو يرفع الثمن ليحصل علي البضاعة !

حمى الارتست

وبعض الرجال يصاب بحمى الارتست فلا تستهويه المرأة إلا اذا عرفها عن طريق



خشبة المسرح . . . وهى تمثل أو تغنى ...أو ترقص وتتثنى

هذا النوع مصاب بنوع خاص من الغرور فاذا صادق الرجل ممثلة معروفة فانه لايهتم بجمالها وانما يهمه أولا وآخرا أنه « يحوز » شيئا مشهورا يجرى وراءه الكثيرون

الحبيبة !

أفراد هذا النوع لايملكون مالا . . . ولكنهم يمتازون بالمهارة فى الهجوم .. والبراعة فى « تكتيك » العشق والغرام ..

هذا النوع يعرف كيف يعامل المرأة . . وكيف ينتزع من فمها الابتسامة حينا والقبلة حينا آخر

وسوق هذا الطراز من الرجال رائجة الآن فان نساء هذا الجيل سئمن المساومات

واذا التقت المرأة برجل من هذا النوع فرحت ونسيت فى غمار سرورها نفسها . . . ونسيت ماعرف عن بنات حواء من الحرص وقصت عليه تاريخ حياتها وأشارت له بأصبعها ـ دون أن يطلب ـ على مواطن الضعف فى أخلاقها . . فاذا فعلت هذا أتاحت للرجل ان يعرف كيف يعاملها . . . وكيف يقسو فتلين ويستبد فتخضع وتحنى أمامه رأسها فى هدوء

أعداء الشرف

قد يهجر الرجل زوجته ... ثم يعرف بعد هذا أن سوقها رائجة ... وان الاقبال عليها يعلو ولا يعلى عليه ... فاذا عرف هذا أصابته غيرة هى أقرب الأشياء الى الجنون

وقد يهجر الرجل بيته ، ثم يعرف ان امرأته جميلة فاتنة ، أو لابد ان تكون جميلة فاتنة لأن لها عددا كبيرا من المعجبين والأصدقاء

وهنا يبدأ فى هجر النوادى والأصدقاء ويبدأ فى تغيير حياته .. فيعود الى منزله محاولا أن يسترضى تلك التى كان لايشعر بوجودها من قبل ...

هذا النوع عدو للشرف لأنه لايعرف قيمة المرأة إلا اذا ارتكبت الخطيئة وزلت

غواة الانتقام !

اذا أحب الشاب البرىء الساذج .. فتاة وأسلمها قلبه وأمانيه فى دنياه وفى آخرته ثم عبثت به وخانته وتركته يقاسى فى سكون ويبكى فى هدوء

اذا حدث هذا .. عاش الشاب بعدها لينتقم لنفسه حبا فى الانتقام ... وهو ينتقم لا ممن خانته وحدها ولكن من كل امرأة يلتقى بها !

السماسرة

ونوع آخر . . . لعله أخطر أو أقذر الأنواع . .

هذا النوع لايصادق من النساء إلا نوع خاص وهو لا يهتم فى المرأة بجمالها بقدر مايهتم بما عندها من مال وعقار

هذا النوع يفهم الحب على أنه تجارة . . ويتنقل من « بنك » الي « بنك » لايهمه إلا أن يزيد فى رصيده.. أما قلبه فهو لايحاول أن يرضيه . . .

ربما لأن هذا القلب لا وجود له !

« زينب صدقى »

استفتاء ?

من هو أجمل صحفى .. وأظرف صحفى .. وأكرم صحفى ... وأثقل صحفى ؟...

فيما يلى ننشر اجابات بعض كواكب المسرح على هذا السؤال .

نجاة على

أجمل صحفى : محمود أبو الفتح
أظرف صحفى : فكري أباظه
أكرم صحفى : محمد التابعى
أثقل صحفى : احمد الألفى عطيه

بهيجة حافظ

أجمل صحفى : جبرائيل تكلا باشا
أظرف صحفى : محمد التابعى
أكرم صحفى : محمد التابعى
أثقل صحفى : طبعا عارفه !

زينب صدقى

أجمل صحفى : فضيلة الشيخ العسكرى
أظرف صحفى : فكرى أباظه
أكرم صحفى : فارس نمر باشا
أثقل صحفى : حضرتكم ...

رجاء عبده

أجمل صحفى : محمد التابعى
أظرف صحفى : مصموص ...(تدليع مصمص التى هى تدليع مصطفى امين)
أكرم صحفي : محمد التابعى
أثقل صحفى : احمد الصاوى محمد

نجمه طاربوط

أجمل صحفى : أنطون الجميل ـ من غير الشدّة التى على الياء !
أظرف صحفى : مصطفى أمين ...
أكرم صحفى : مافيش

آسيا

أجمل صحفى : جبرائيل تكلا باشا
أكرم صحفى : محمد التابعى
أظرف صحفى : فكرى أباظه
أثقل صحفى : بص فى المراية . . . يا إيستاذ !

ولما عرضت النتيجة على رئيس التحرير وهى أنه أكرم صحفى قال لى : برضه ولو..! قالها ردا على طلب سلفية كنت قدمته اليه فى الصباح ! !

الفرقة القومية

بين الابقاء والالغاء

أصدر معالى الاستاذ عبدالحميد عبدالحق قراراً بتعديل لجنة المسرح فاصبحت تضم الدكتور طه حسين بك ومحمد العشماوى بك والاساتذة توفيق الحكيم ومحمود تيمور وسليمان نجيب وفؤاد بك رشيد والموسيقار محمد عبد الوهاب وزكى طليمات وحسين رياض واحمد علام ويوسف وهبى ونجيب الريحانى وهى لجنة تجمع رجال الفن المسرحى والموسيقى فى مصر بحق وحقيق .

وعقدت هذه اللجنة أول اجتماع لها بوزارة الشؤون الاجتماعية مساء السبت الماضى وتناقشت فى خير الطرق لأصلاح حال التمثيل

فطلب الاستاذ يوسف وهبى أن تعين الحكومة الفرق التى جاهدت وثابرت وأقبل عليها الجمهور أما الفرقة القومية فلا خير فيها لأنها ينقصها «النجم» أو الشخصية التى تثير اهتمام واقبال الجمهور !

وقال الاستاذ زكى طليمات بوجوب اصلاح حال الفرقة فنيا

ودافع الاستاذ احمد علام عن الفرقة

وأشار الاستاذ عبد الوهاب بضرورة انشاء فرقة موسيقية لأخراج روايات الأوبرا والاوبريت . .

وقال الدكتور فؤاد بك رشيد بضرورة التعرف على رأى كل ممثل وممثلة لدرس هذه الآراء والخروج بحل يوافق عليه الجميع .

وانتهى الاجتماع بأن طلب الى كل عضو أن يقدم تقريرا بما يراه ليطبع ويوزع على جميع اعضاء اللجنة ومن هذه التقارير يمكن للجنة أن تصل الى حل

والآن ما رأى الممثلين والممثلات بل والمطربين والمطربات فى هذا ؟

أخبار المسارح

فلم عبد الوهاب

التقينا أخيرا بالاستاذ محمد الوهاب . . ودار بيننا حديث عن فيلمه القادم . . من تكون البطلة . . وما هو موضوعه فقال :

— كنت أفكر فى أن أستريح بعد فيلم « ممنوع الحب » وأن انتج في خلال هذا « الأنتراكت » فيلما يظهر فيه أحد تلاميذى ولكن قيل لى أن كمية الفيلم الخام التى نستطيع الحصول عليها ضئيلة لاتتحمل « البحبحة » فعدلت عن هذا الفكرة وقررت ان اظهر فى هذا الفيلم القادم ...

ومضت أسابيع .. ثم قيل لى أن كمية الفيلم الخام فى السوق لاتتحمل أن نأخذ منها ولو مترا واحداً وكان أن عدلت عن الفكرة الثانية مضطراً ... وأنا الآن فى إنتظار الأفلام الخام وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ! ..

شوطة أفلام !

أوشك العمل على الانتهاء فى فيلم « من فات قديمه » باكورة أعمال شركة أفلام الكرنك ... وهو باكورة أعمال الاستاذ محمد متولى بعد عودته الى عالم الاخراج

ويقوم بالدور الأول فى هذا الفيلم السيدة ميمى شكيب .. وتظهر فيه بالملاية اللف . .

وقد حضر الأستاذ نجيب الريحانى تصوير أحد مناظر هذا الفيلم ولما سألته ميمى عن رأيه في منظرها بالملاية المذكورة كان رده : — ياهوه !.

كما أوشك العمل على الانتهاء فى فيلم « ابن البلد » الذى تنتجه شركة ايزيس فيلم ويقوم بأهم أدواره محمود ذو الفقار — عزيزة أمير — زوزو شكيب . .

ويجرى العمل في فيلم الأستاذ يوسف وهبى « جوهرة فى الوحل » فى ستوديو توجو وعلى أثر انتهائه يبدأ العمل فى فيلم السيدة آسيا الجديد . . .

وعلى أثر انهاء العمل فى فيلم ابن البلد يبدأ العمل فى فيلم الأستاذ فريد الاطرش الجديد

الاسطوانات

ضمنا مجلس مع بعض مؤلفى الأغانى — المخضرمين — وكان بينهم الاستاذ حسين الناسترلى وتحدثنا عن الاغانى والاسطوانات التى اختفت بعد ظهور الرادبو

وقال الناسترلى إن شركة اوديون وكان يديرها المسيو ليتو باروخ — وهو زميل صحفى الآن — كانت تسجل شهريا أكثر من مائتى اسطوانة ..



— اسكتى .. ده على بك يغوّر على واحده ست!
— ست إيه . . . ماهوه عنده واحده ست !



— أهيـه هى دى بعينها اللى يضور عليها . . ! !

وكان المسيو باروخ إذا لم يجد أمامه مغنيا أو مغنية .. دخل الى غرفة التسجيل وسجل لنفسه أحد الأغانى .. !

وقد لايعرف الكثيرون أن «أحمدكمال» الذى سمعه الكثيرون وهو يغنى أرجنتينا .. وراموناهو بعينه ليتو باروخ ..

وفى أحدي الايام كانت احدى صديقات المسيو باروخ واسمها راشيل تزوره فى مكتبه .. وأحب حضرته أن يقدم لها مفاجأة فعرض عليها ان تسجل لنفسها أغنية .. وقد كان ..

ونجحت الاسطوانة وكانت فاتحة اسطوانات كثيرة سجلتها راشيل بعد أن ابدلت اسمها بالاسم الذى يعرفه الآن الكثيرون ... وهو ... عنايات هانم !

فيلم ام كلثوم

نستطيع أن نؤكد رغم مانشرته احدى الزميلات — أن أغانى فيلم الآنسة ام كلثوم القادم سيسند تلحينها الى « الفرسان الثلاثة » زكريا — السنباطى — والقصبجى ...

وقد كان هناك خلاف — تحدثنا عنه وعن أسبابه — بين رياض وام كلثوم ولكن بعض أولاد الحلال قد تدخلوا لاصلاح ذات البين كمايقولون !

فى ستوديو مصر

طلب أحد كبار المشرفين على بنك مصر أن تبحث حالة شركة مصر للتمثيل والسينما على ضوء بعض تقريرات عن ميزانية الاستوديو تبرع أحد الفنيين بتقديمها للمشرف الكبير

ويتلخص هذا التقرير فى ان الميزان التجارى فى الاستوديو فى حالة لايحسد عليها .. . فقد ثبت أنه لولا المبلغ الذى تدفعه جريدة الحرب المصورة التى تعد هناك... لولا هذا المبلغ لأقفل الاستوديو أبوابه منذ زمن بعيد !

كما جاء فى التقرير ان عدد موظفى الاستوديو الفنيين أكثر من اللازم وان الاستوديو لم ينتج حتى الآن فيلما غطى مصاريفه لهذا السبب ...

على المعاش

ينتظر أن يحال الاستاذ جورج أبيض على المعاش لبلوغه السن القانونية

وسيمنح حضرته معاشا شهريا قدره ١٥ جنيها ... وهذه أول مرة يحال فيها ممثل الى المعاش ويتقاضى معاشا !

الفقر حشمه !

يبدأ العمل قريبا فى فيلم السيدة آسيا الجديد وسيسند الدور الأول فيه الى الممثل الكوميدى بشارة واكيم . واسم الفيلم « الفقر حشمه » وهو من ابتكار السيدة آسيا التى تصفه بانه (اوريجنال) خالص ... أو جنان خالص !

طريق الدنس

قصة مصرية للأستاذ محمد أمين غراب

الى الازواج ...

محرر هذه المجلة يوصى كل رجل متزوج بقراءة هذه القصة التى أهداها كاتبها إلى الرجل صاحب الفضل الأول فى الغاء البغاء . . .

ألقت بالمجلة التى فى يدها جانبا . ورجعت بظهرها الى الخلف . وتمطت على المقعد المستطيل الجالسة عليه. وارتكزت بمرفقها على جانبيه . ومدت ساقيها الى الأمام فانحسر عنهما طرفى الروب الأزرق فبديا عاريتين الا من جمالهما . فنظرت اليهما طويلا ثم قربت رأسها منهما وأخذت تفحصهما بدقة وعناية كأنها لم ترهما قبل اليوم . وبدل أن تسر من روعة اكتنازهما ودقة التفافهما أو بدل أن يبهرها بياضهما العاجى وملمس بشرتهما الحريرية اللامعة ، ألقت بصرها كله عليهما فى أسف ثم مكثت لحظة مدت فى خلالها أناملها اليهما ولمستهما فى رفق ثم صعدت من صدرها زفرة أحست بحرارتها وهى تمر منسابة بين ساقيها .

ودخلت عليها الخادم وفى يدها مجلة جديدة غير التى كانت فى يدها . فتناولتها منها وأذنت لها بالانصراف . ونظرت الى المجلة وقلبتها بين يديها ثم ابتسمت ساخرة من نفسها . مشفقة على تلك النفس آسفة لها . لأن المجلة الأولى ظلت معها طول اليوم وتلتها مرات . ومع ذلك فلم تفهم منها شيئا ولم تقرأ فيها سطرا واحدا لأن عقلها كان لايلازمها أثناء القراءة . وهو لايلازمها أبدا . حتى ساعات الجد يأبى الا أن يكون عنها بعيدا . سابحا فى ملكوته الذى اختاره لنفسه . سادرا فى تأملاته . باحثا عن دنياه المفقودة . وقامت من مقامها متثاقلة تتثاءب. وتمشت بخطى وئيدة وسط الصالون الفخم الذى صفت على جوانبه الأرائك مزركشة بفاخر الرياش والطنافس. وأخذت تنقل قدما عن قدم فى ثقل وبطء وتخاذل. وكلما نقلت قدما حز الألم فى نفسها حزنا على ذلك العقل الشارد وأسفا على تلك الدنيا الضائعة .

فيم الأسى يارجاء ؟

فى هــذا الذى لم تذكر يارجاء . فى دنيا رجاء المفقودة . أو لم يعوضك كل هذا عنها شيئا هيهات أن ترضى حواء بغيرها بديلا .

إذن لماذا لم تجد فى البحث عنها يارجاء ولو انفقت فى سبيلها الروح والجسد .. فعلت المستحيل. أف من دنيا النساء وأف من بابيها . إن أحدهما مشروع باعتراف السماء والأرض . ولــكن قد تراكم على رتاجه الصدأ وكفن مفتاحه بخيوط العناكب . وقد ظللت ثلاث سـنوات أعالجه ولم أفلح . أقيمه ولم يستقم أراضيه ولم يرض . أعانقــه ولم يقبلنى . أرويه ولم يطفىء نار قلبى . والباب الثانى يارجاء . ماذا به . أف منــه . انه مستقيم الرتاج . ميسور المعالجة . . لا يكاد يلمس حتى يفتح على مصراعيه ليستقبل كل حواء . ويرحب بكل حواء . . ويطفىء نار كل حواء . ولــكن طريقه حالك السواد . معبد ولــكن بشوك القتاد . كطريق القبور تماما . يأخذ دائمـا ولا يعطى ابدا . وأنا أريد . أريد .. أريد ماذا .؟ أريد أن أحيا .! أريد أن أعيش !

وهوت باكية وارتمت على أول مقعــد قابلها ودفنت رأسها الصغير الجميل بين ذراعيها واسترسلت فى بكائهـا بصوت حبيس مخنوق لا تكاد تسمعه أذناها . وظلت على ذلك مدة . لم تفطن لوجودها أو تفق لنفسها إلا على صوت الطاهى وهو ينقر بيده على الباب نقرا هينا فيه خوف . وفيه تهيب . وفيه احترام . فالتفتت اليه مذعورة وبادرته قائلة بصوت لايخلو من خشونة ولم يجرد من ازدراء :

— ماذا تريد ؟.

— لقد هيئت المائدة ياسيدتى

— اقترب منى . لم أسمع ماتقول . لماذا لاتقترب منى دائما كلما حدثتنى .

وبرقت عيناها . واتسعت حدقتيهما . وصوبت شعاعهما النارى الى عينيه . فأقبل عليها خائفا يترقب. ومثل بين يديها وقال :

— عفوا . لقد فرغت من اعداد المائدة وجئت لأخبر سيدتى .

— ومن أجل هذا جئت .

وابتسمت . ثم أغمضت عينيها وأشاحت بوجهها:

— اذهب بعيدا عنى. لا أريد أن أراك..لا أريد أن أراك . انك أبله . انك مجنون .

وانصاع الخادم لأمرها وانصرف من حضرتها . وتبينته فلم تجده فزاد حنقها عليه . وتضاعف مقتها له . لقــد انصرف . لقــد انصرف . انه أبله . انه مجنون . ولــكن لماذا تخيفنى عيناه.لماذا يخلق بريقهما فى قلبى شيئا من الرعب و . . و . . وشـيئا آخر لا أعرف له اسما .. لمــاذا لا أقوى على التطلع الى جبهته العريضة . بل ولمــاذا يضطرب قلبى وترتعد فرائصى كلما ناولنى شيئا بيده ورأيت ساعده القوى المفتول ؟

لا . . لا . . لا أطيق أن أراه . لا أطيق أن أراه .. إن وجوده فى البيت يضاعف أرقى.يضاعف قلقى .. سأقصيه بعيدا عنى . سأقصيه بعيــدا عنى . سوف لا أراه بعد اليوم . سأطرده . سأطرده . ومن الخير لك أن تطرديه يارجاء .

وضغطت بأصبعها على الجرس . فأقبلت الخادم . وما ان رأتها حتى قالت :

— ألم يعد سيدك بعد ؟

— لم يعد ياسيدتى . .

— ومتى عاد ليلة البارحة ؟

— لم أره . ولــكن البواب قال إن الســاعة بلغت الثالثة صباحا عند أوبته

الثالثة صباحا . . ثم أطرقت وبعد لحظة التفتت اليها وقالت :

— وخرج الثامنة . أليس كذلك ؟

— أجل ياسيدتى .

فتمتمت : وهل يفعل الميسر كل هذا الذى يفعله الشيطان ؟

— ابلغى الطاهى أنه مطرود من اليوم . قولى له ذلك . دعيه يذهب بعيدا عنى .

وانصرفت الخادم وبقيت رجاء وحدها .

أعرفت أن وجوده فى البيت كان يثقل عليك يارجاء . أعرفت أنك كنت تمقتينه . ومن الخير لك طرده ولكن أى شىء كان يضايقك منه ؟ . أى شىء جعلك تمقتينه .. خوفه .. تهيبه .. احترامه . ليته لم يخف ولم يتهيب .. ليته كان يفهم . ليته كان مقداما . ولكنه قد ذهب . أجل لقد ذهب .

وزوجك يارجاء أين هو ؟ انك لاتكادين ترينه فى الأسبوع مرة . عليك اذن أن توصدى الأبواب وتغلقى النوافذ ولا ترى الشمس فى العام مرة لكى لاترى الجنس الذى تتفتح له جوارحك . ويفعل بعقلك وقلبك كل هذه الأفاعيل . عليك اذن ...

وأقبل الطاهى على الباب . ونقر عليه نقرا هينا فيه خوف وفيه تهيب وفيه احترام

وما ان رأته حتى بادرته :

— اقترب منى . لم أسمع ماتقول . لماذا لاتقترب منى كلما حدثتنى .

وبرقت عيناها . واتسعت حدقتيهما . وصوبت شعاعهما النارى الى عينيه

وأقبل عليها خائفا يترقب ومثل بين يديها وقال

— احقا سيدتى أمرت بطرد خادمها ؟

— من الذى قال ذلك . لا . لا . لم أطردك . أننى أريدك . أننى أريدك .

واقتربت منه فى خطى مرتعشة حتى دانته .

أريدك . أريدك . أريد أن تذهب بعيدا عنى . لا أريد أن أراك . لا أريد أن أراك . اذهب . اذهب الى عملك انك غير مطرود .

وخرج فرحا من حضرتها لاتصال عيشه . وتبينته فلم تجده . فزاد حنقها عليه وتضاعف مقتها له . لقد انصرف . لقد انصرف . انه أبله . انه مجنون !

وضاقت ذرعا بجو الصالون الخانق لغلق نوافذه وأبوابه . وضايقتها أنفاسها الحارة المتصاعدة حتى خشيت على شفتيها القرمزيتين فراحت تتلمسهما ببنانها وتضمدهما بمنديلها الصغير . وذهبت تجر ساقيها جرا الى باب الصالون وفتحته على مصراعيه . فاستقبلها الاصيل شاحبا باهتا من فرط برودته وأطل عليها الليل من خلال نافذة المغرب بوجهه الاسود باردا مقرورا يرتعش . وتبينت السماء فاذا بها تتهيأ لبكاء طويل يستحثها عليه الريح الاهوج الذى راح يرقص رقصاته الخاطفة على ضوء البرق الخاطف ونغمات الرعد الذى يصم الآذان . وبعثت ببصرها الى عرض الشارع فاذا به مقفرا من العابرين . ولم تر سوى قاطرات الترام . ومركبات الجياد والسيارات تمر مسرعة تعدو جيئة وذهابا . تحمل الناس الى بيوتها هربا من عاديات الشتاء ..

إذن سيعود هو أيضا مبكرا هذا المساء ... وافرحتاه .. أنه لن يجد من يلاعبه .. ولم لا يعود ؟

أليس رجلا كهؤلاء الرجال له بيت . وله زوج تنتظره وترقب أوبته بصبر نافذ وقلب واجف . وجسد يلهبه العطش الهابا .. أنه سيعود وسيقضى ليله معى ومن يدرى ربما لياليه ...

هل لابد أن تصفو السماء وتسطع الشمس .. ماضرها لو ظلت كذلك إلى الأبد .. طول العمر .. وفجأة انهمرت السيول فى عنف وبلا رحمة . حقا أنه سيعود .. وسيعود .. وسترد اليك دنياك يارجاء .

وانفرجت أساريرها عن ابتسامة عذبة . سرت عذوبتها فى جسدها المحموم سريان الكهرباء فنشتطه وأضاءت جوانبه بمصابيح الأمل .. ودخلت تعدو فرحة مهللة . مترنحة القلب مصفقة الفؤاد واستدعت الخادم وأمرتها أن تهيء الحمام .

وخرجت من الحمام مستبشرة المحيا ، وضاءة الجبين ، متكسرة الأعطاف ، لا تكاد تحمل نفسها على ساقيها من فرط فرحها ، ولين خطاها . ودخلت مخدعها وأحكمت رتاج بابه ... وجلست أمام المرآة وبدأت تتزين .. أن لجسدك عليك حقا يا رجاء .. لا بد أن تزينيه هو الآخر .. لابد أن تزينيه .. وتدهنيه بسائل العطر وألوان المساحيق !..

ووقفت فى المرآة عارية وانطرح شعرها الكستنائى اللامع على كتفيها وظهرها . فحجب هذا الموضع عن عيونها .. أنك جميلة حقا يارجاء . أنظرى . أنظرى إلى عينيك . أن لون أهدابهما كلون شعرك أنظرى ! كيف خلقت أهدابك طويلة رفافة لكى تحجب سهام عيونك النارية ، بعض الشىء ، عن الناس حتى لا تخر صرعى من مجرد النظر الى بريقهما . وخلق شعرك طويلا غزيرا ولكنه يميل الى الظلمة

لماذا هو كذلك .. ليحجب نصفك الأعلى كله عن عيون الذئاب .. أنهم كانوا يلتهمونك التهاما يارجاء لو بديت لهم يوما كما أنت عارية ، ولم يقيك هذا الحجاب الكثيف ... انظرى ... أنظرى الى جمال خديك .. أنظرى الى ثغرك : أنه متورد . أنه بسام . أنه لم يخلق إلا للقبل .. أنظرى .. أنظرى يارجاء . أنظرى الى صدرك كيف هو مستقيم الجنبات . عريض السطح . راقص التثنى .. لين التموجات . عزيز على نفسه . حريص على غيره . فخور بتوأميه .

أنظرى الى الشجرة الفينانة كيف تدلت ثمارها . وآنت أكلها .. أين راعى الشجرة .. أين راعيها يا رجاء .. ألم ير زوجك كل هذه الكنوز التى تخفيها الثياب ... سأريه الليلة كل شىء . سأقدم له هذا الجمال قربانا على مذبح الجسد الظامىء . ولكنى سأكون حريصة . سأجعله يقطف كل غصن من الشجرة على حده . ليميز بين طعم الثمار .. وهيهات للعمر أن ينقضى قبل نفاذ شهدها .. سأجعله يعترف صراحة .. أن ساعة واحدة مع زوجة جميلة خير من الف شهر على مائدة خضراء

واقتربت من المرآة بعد أن تزينت وأطالت النظر كل شىء قد أضاء .. ولكن هذا الجفن .. قليلا

من الكحل يضاف الى الزاوية . يكمل الرواء . وينفذ السحر .. والقت بغدائرها الى الوراء . وخلصت جبينها من بعض خصلات كانت ترفرف عليه . وانحنت برأسها الصغير على المرآة وهى تغنى بصوت شجى أغنية مضطربة التوقيع . وبدأت فى تجميل جفنها وإذا بها تراه ..

ترى زوجها فى المرآة مقبلا عليها من الخلف . يمشى على أطارف قدميه يتحسس الخطى تحسسا لكى يفاجأها بحلو اللقاء . فاتحا ذراعيه لكى يحتوى جسدها العارى فى صدره . ضاغطا على نواجذه . مهمها بشفتيه يريد أن ينقض على ثغرها ليرتشف مافيه من رضاب مرة واحدة . فابتسم قلبها ولكنها زمت على شفتيها كى لا تضحك وتجاهلته منشغلة بتجميل الجفن الذى اضطرب فى بنانها اضطرابا .

وتركته حتى أقبل عليها ودانا ها وكاد ثوبه يلمس جسدها . واذا بشفتيها تشد شداً وتنفذ من بينهما ضحكة مريضة .. أننى أراك . أننى أراك . لن تأخذنى على غرة أبداً .. والتفتت اليه مسرعة وفتحت ذراعيها وتقدمت لتحتوى جسده هو فى صدرها . ولكنها رأت الباب مازال محكم الرتاج لم يدخل منه أحد ولم يعبره انسان !! ..

وكاظها أن تسخر منها أوهامها على هذا الوضع السخيف . ولكنها مع ذلك لم تغضب .. ان هذه دلائل طلعته . هذه تباشير أوبته . لم تسخر منها أوهامها . أليس يمثل الخيال حقائق الأشياء قبل وجودها .. أليس يرى القلب قبل العين أحيانا . .

وذهبت الى الدولاب وفتحت بابيه . فطالعتها عدة فساتين علقت من أعناقها فى مشاجبها والقت عليها نظرة

أى ثوب من هذه الثياب الغالية تختارين يارجاء . هذا ؟ لا ! انه طويل الذيل والكم . لا أريد أن أحجب هذه الأذرع العاجية . ولا تلك السيقان البلورية . هذا ؟ . لا ! انه طويل فضفاض . أريد الذى يحجب اللون ويظهر الأوضاع . هذا اذن !. انه جميل حقا ! ولكنه مشقوق الصدر والظهر .. لا يتفق وبرد هذا المساء .. هذا .. أنه حقا محبوك الأطراف دقيق التقاسيم . ولكن لونه حالك السواد قد لا يبعث فى نفسه شيئا من البهجة التى أنشدها

ولمحت ثوبا بعيداً لم ترتده فى عمرها إلا مرة واحدة . ولكنه كعهدها به ناصع البياض . ذاخر التصميل صفت ألوان الدنتلا صفا على جوانبه وأطرافه . ما ضر لو كان هذا يا رجاء . ولكنه ثوب العرس يارجاء ! . والتفتت الى المرآة ورأت نفسها فيها . أنى عروس هذه الليلة . ليكن هذا .. ليكن هذا ، وارتدته ...

ولما اطمأنت الى نفسها فيه فتحت باب الغرفة واستدعت الخادم ..

— سيعود سيدك الآن . أضيئى مصباح المدخل ، ومصابيح السلم ، لا تنامى قبل عودته ، ربما نحتاج اليك

وجلست على المقعد المستطيل بجانب السرير تنتظر ..

ولكن الساعة الآن بلغت الثامنة والنصف ولم يعد . ترى هل يخلف الظن ؟ . .

وما أن خطر لها هذا الخاطر حتى نفرت منه وأبعدته عنها وظلت به حتى انتزعته من رأسها انتزاعا . . ومدت يدها إلى المنضدة وتناولت كتابا صغيرا وراحت تطالع .. وحانت منها التفاتة عارضة الى الساعة فاذا بها العاشرة .. ما لهذه الساعة تركض على غير وعى .. العاشرة الآن ! هذا غير معقول .. وضايقها سرعة مضى الزمن فتناولت الساعة ودستها تحت الوسادة حتى لا تراها ولا تعرف وقتها . وعاودت قراءتها والليل فى طريقه سائراً . .

وظلت كذلك الى حين .. ومدت يدها على غير قصد منها الى الساعة وأخرجتها من تحت الوسادة . أنها الحادية عشر ! الحادية عشر ! هذا غير معقول .. ولن يعقل .. ما أثقل هذه الساعة وما أسمج ظلها . أنها تركض على غير هدى كالمجانين . أنها تسخر منى هى الأخرى كما سخر الخيال منذ لحظة . . وقذفت بالساعة إلى الأرض فتهشمت ...

ورجعت الى كتابها وعاودت قراءتها ولكن فى نفس الصحيفة التى فتحت عليها الكتاب منذ ثلاث ساعات وأخذت تقرأ وتقرأ والليل فى طريقه سائراً . وداعب جفنيها خيال طارق بعد حين . ورقص معهما رقصات مريضة . ثم انتزع منهما الحياة فأماتهما ... ونامت ...

ودخلت الخادم على سيدتها . فهالها أن تراها نائمة على المقعد بجوار السرير بثوبها الذى رأتها فيه منذ فارقتها أول الليل .

— سيدتى ... سيدتى

— ماذا ! هل انتصف الليل ؟

— الساعة التاسعة صباحا يا سيدتى !

— التاسعة صباحا ! التاسعة صباحا ! . . ومتى خرج سيدك ؟

— لم يخرج ياسيدتى .. لأنه لم يعد !

— دعينى وحدى !...

وأطرقت واجفة ترتعد ... ثم قامت بعد حين تجوس خلال القصر ..

ولأول مرة سمع الطاهى تحية الصباح من سيدته !!

أمين يوسف غراب

دمنهور

ياعالم .. هل الصاوى

أجمل منى ؟!

(بقية المنشور على صفحة ٢)

ومع ذلك فان من سخرية الأقدار ، أن يسمونى أنا توفيق الحكيم عدو المرأة . . . ويسموا الأستاذ أحمد « الجوكر » محمد صديق المرأة !

***

أما أمرى مع الدكتور طه حسين بك فيختلف عن ذلك ... فقد ثبت لى بالتجربة والبرهان أنه أجمل منى فى نظر النساء

كنا نصطاف معا فى جبال الألب ونكتب « القصر المسحور » عام ١٩٣٦ . . فتعرفنا معا الى سيدة امريكية فاتنة يظهر أنها أرملة جاءت الى فرنسا لتغيير الهواء

وكانت شقراء جميلة المحيا ممشوقة القوام رشيقة الحركة كأنها غزال طليق . . وكانت ساحرة الحديث تتكلم الفرنسية بطلاقة ، مع لكنة امريكية لذيذة

وعقدت بيننا نحن الثلاثة أواصر المعرفة فى أول الأمر . . ولكن سرعان ما اتضح لى أن السيدة الفاتنة قد آثرت باهتمامها صاحبى ، فلم تعد تكلمنى الا لتسألنى عنه .. أما هو فقد كانت تبحث عنه فى كل مكان ، وتتسقط أخباره من سكرتيره . . بينما الدكتور يضيق بها ويهرب منها ! .

وأخيرا قنعت من وجهها بالنظرة الخاطفة ومن حديثها بالسؤال عن الدكتور طه . . وكنت اضرب اخماساً لأسداس وأقول لنفسى : « سبحان الله فى بختى الأسود . . الدكتور طه حسين يهرب منها ، وأنا تهرب منى ! . »

ولما سألتها عن سر اهتمامها وتعلقها به ، قالت إنه شخصية ساحرة ، لايمكن لامرأة أن تشعر نحوها بعدم الاكتراث . . فهو حلو الحديث ، جذاب العشرة ، ذو تأثير على قلوب النساء .. فأسلمت أمرى لله ، وقنعت من الدنيا بعداوة المرأة ، سواء أكان ذلك فى الهند أو السند أو في جبال الألب !

ولو كنت لا أقول الحق لما اعترفت بأن الدكتور طه أحب منى الى النساء ، فصدقونى اذن اذا قلت إن الصاوى هو صاحب أقبح وجه فى الدنيا

ولو أننى فى مكانه لطالبت بتحجب الرجال.

آخر ساعة المصورة



شئون وشجون

(وزير الشئون الاجتماعية) : اذا كانت وزارتى اسمها الشئون الاجتماعية ... فلازم يسموا وزارتك ... الشجون الاقتصادية ! !

مطبعة آخر ساعة